حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

والذين امنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أو لو كنا كارهين قد افترينا على ا كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا ا منها وما يكون لنا ان نعود فيها إلا أن يشاء ا فأنظر إلى الأنبياء عليهم السلام كيف تفطنوا لقدر ا وأن جميع الكائنات منوطة بمشيئة ا سبحانه ولذلك قال بعض الموحدين مساكين القدرية خالفوا في اعتقادهم قول ا سبحانه وهو ربهم وخالقهم ومالكهم وإليه مآلهم ومرجعهم وخالفوا الملائكة الذين هم خاصة ا والعارفون با وصفاته وهم أحق بمعرفة الإله جل جلاله وبصفاته وأحكامه في خلقه وهم القائلون مع ذلك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم وخالفوا أنبياء ا وهم خزنة وحيه والمصطفون من خلقه وخالفوا أهل الجنة وخالفوا أهل النار وخالفوا شيخهم في الضلال إبليس ورجعوا في إعتقادهم إلى سوء رأيهم وما زين لهم ولم يجدو محيصا ولو شاء ا ما فعلوه .

أما مخالفتهم لقول ا تعالى .

فإنه سبحانه يقول ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين .

وقول ا تعالى وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن ا